mroftalp htehaB ni knil muideM

]762[التعليق على ندوة: القضاء والقدر - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم يا رسول الله. تفضل صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز للتعليق على هذه المحاضرة القيمة فليتفضل سماحته جزاه الله خيرا - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد جميعا هذه المحاضرة الطيبة التي تفضل بها صاحب الفضيلة الدكتور صالح الفوزان - 00:00:20

موضوع الايمان بالقدر. وقد اجاد وافاد في بيان ما يجب فجزاه الله خيرا وضعها مثوبته وجعلنا واياكم من اهل من يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. نسأل الله ان يمنحنا واياكم مزيدا من النفع - 00:00:40

الصالح وان يضاعف مثوبته وان ينزهوا عن امره خيرا. لا شك ان الامام القدر اصل سمعتم فان الرسول صلى الله عليه وسلم ما سأله جبرائيل عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:01:00

واليوم الاخر وسمي بقدر خيره وشره. هو اصل من اصول الايمان كما سمعتم. لا يصح الايمان والاسلام ايمانه فمن اوكر قدر ولم يؤمن به فقد فقد كفر لانه يكذب بالله ورسوله - 00:01:20

والظلمة في قدر الطائفتان كما سمعتم طائفة اجبرت العدوى انه مجهول ولا فعل له وطائفة اخرى ضلت وقالت لا قدر وانت ما في قدر وقالت العبد يخلق طائفتين وادلة ذلك - 00:01:40

وبلا ما بقدر الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم تابعه المسلمين في ذلك الصحابة اللهم ومن تبعهم باحسان صلة لما بينه وفقه الله. وانه يصبر امورا اربعة - 00:02:00

ولما بقدر يفضل امور اربعة ويقال لها المراتب الاربعة. الامر الاول الايمان بعلم الله وانه سبحانه الاشياء كلها ما كان وما يكون. كما قال تعالى ان الله بكل شيء عليم - 00:02:20

قال تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. فهو سبحانه يعلم وما يخرج منها وما ينزلها السماء وما يعرض منها. سبحانه وتعالى - 00:02:40

والثاني انه كسب هذا كتب الدنيا والاخرة مكتوب. قال الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ان ذلك بكتاب. قال سبحانه وما اصاب نصيبه وما اصاب نصيب فلينظر الله في انفسه الا في كتابه - 00:02:58

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقابر الخلائق قبل ان يخلق بخمسين الف سنة. وارسل بخمسين الف سنة. والامر الثالث مشيئته جل وعلا والعدل له مسيرة وله قدرة وله اختيار ولكن لا يشاء الا ما شاء الله. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا يشاء الله - 00:03:18

اذا شاء ذكرهما يذكرون الا ان شاء الله. فالعبد له مشيئة وله قدرة وله اختيار وله عمل. لكن كل ذلك وكل ذلك لا يصدر منه الا بقدر الله. والامر الرابع انه ان كل شيء مخلوق - 00:03:50

لله جل وعلا وخالق العبد وخالق افعاله قال تعالى الله خالق بسوء قال سبحانه هل من خالق غير قال تعالى ولكن ايمانك بهذا ان تعلم ان الله علم كل شيء وكثر كل شيء وان ما شاء الله كانوا لم يسابقون وانه - 00:04:10

وهذا هو الخلاق العليم. خالقك وخالق افعالك. وقد اعطاك قدرة واعطاك ارادة فانت تعمل تعلم وتقدر ان الله خبير بما تعملون. خبير بما تصنعون. كبر مغفرة عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فانت لك فعل - 00:04:41

عمل ولا قدرة لكن الله سبحانه خالقك وخالق افعالك وقد كلفت بما امر ونهى. فالواجب عليك ان تعمل ما امرت به وان تدع ما حرم الله عليه ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما استعن بالله - 00:05:06

فعليك ان تحرص على العمل وعليك ان تحرص على ما ينفعك ويغنيك عن ما الله عليه في اصحابه في المقبرة ينتظرون من هذا مجلس حتى ومقعده من النار فقالوا يا رب - 00:05:33

الله وكل ميسر لما خلق واعملوا وكل ميسر لما خلق له. اعملوا واعد له عمل له قدرة له اختيار وله عقل. يعني ويضرهم ويسره اعلموا فكل ميسر لما خلق خلق له. ثم تلا قوله سبحانه فاما من اعطى واتقى - 00:06:03

وصدق واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره العسر. فانت قادر تبيع تشتري وتغرس تزرع تمنع تخاصم في من اخذ ذلك حتى يرد عليك ونسألك عمل ولك ارادة في تحصيل ما ينفعك وفي دفن ما يضرك ومما ينفعك ان طاعة الله ورسوله - 00:06:33

مما يضرك معصية الله ورسوله فالواجب عليك ان تبني اختيارك ورابطك في طاعة الله ورسوله طاعة لله وانساه بامره ورغبة فيما عنده من العبد. وان تمتنع مما حرم الله عليه. وان تجاهد نفسك في ذلك. كما تعمل ما تريد من قتل وسر - 00:07:05

وزرع المغرس وبيع وكما لا تناسبك هذا السياق وانت لك اختيار ولك امل ولك ارادة اعطاك الله اياه تريدون على الدنيا والله الارادة والواجب على كل عاقل على كل مكلف ان يعمل بطاعة ربه التي اوجبها عليه وان يحضره الله - 00:07:25

من ذكر وانثى على جميع المكلفين والرجال والنساء ان يستقيموا على امر الله وان يؤدوا ما انزل الله وان يحفظوا ما حرم الله وان يتعاون البر والتقوى وان يتواصوا بالحق والصبر عليه هذا هو واجبهم. الذي اقدرهم الله عليه واهل العقول واعطاهم - 00:08:04

الادوات التي تعينهم على ذلك. والواجب عليهم ان يستعملوا عقولهم وما اعطاهم الله من قدرة في طاعته. وان يحضروا معصيته وان يستعينوا به اياك نعبد واياك نستعين نستعين بالله واطلبوه التوفيق اسألوه الاعانة فمن فعل خير - 00:08:24

ومن فعل شره فعليه لمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والواجب عليك يا عبد الله وعليك يا امة الله الواجب على الجميع ان يتقوا الله وان يرغبوا فيها ورغبهم فيه وان يحذروا ما نهى عنه - 00:08:44

يا ايها الناس اتقوا ربكم خاطبهم بما يستطيعون. يا ايها الناس اتقوا ربكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم. ان نزلت الساعة شيء عظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا زوال مع ولده ولا مولود هو الدجاج مع والده شيئا - 00:09:08

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. فالناس مأمورون منهم وانسهم مخلوق ليعبدوا الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هم قادرون على ذلك. وقد اوجب الله عليهم ذلك وعليهم ان يتقوا الله وفعل ما امر وترك ما نهى. وان يتواصوا بهذا - 00:09:27

تعاونوا عليه كما قال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا عليه وعدوانه. واتقوا الله ان الله جميل العقاب وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا يحب الاعمال اليهم امنوا - 00:09:47

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عليم حكيم - 00:10:07

وبهذا يعلم المؤمن ان من قال ان العبد المذكور اولى او ان ليس له فعل وان او قال ان الاب يفعل ما يشاء ضلال وكله باطل وكله مخالف لشرع الله - 00:10:25

والواجب هو ما قال اهل السنة والجماعة ومن في قدر لا بد منه وان له فعل وله اختيار وله فهو مأجور على عمله الطيب ومؤاخذة على عمله السيء. رزق الله الجميع التوفيق والهداية وثبتنا واياكم على ما يرضيه - 00:10:45

واعاذنا واياكم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن مظلات النصر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:11:05